

شرح الأخبار

[67] فقال: وأنت يا سعد الذي لم تعرف حقنا عن باطل غيرنا ، فتكون معنا أو علينا

- (1). فقال سعد: إني وإي لما رأيت الظلمة قد غشيت الأرض قلت لبعيري: هيج، فلما أسفرت مضيت. قال له معاوية: لقد قرأت ما بين اللوحين، فما سمعت فيه هيج (2). فقال سعد: أما إذا أبيت، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مع الحق والحق معك. فقال له معاوية: لتجيئنني بمن سمع ذلك معك أو لأفعلن أو لأصنعن - . فقال سعد: بيني وبينك أم سلمة هي سمعته معي. فقام معاوية وجماعة معه وسعد، فأتوها. فنادوها معاوية. فقال: يا أم المؤمنين إن الكذب قد فشى على رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يزال قائل يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يقله، وقد زعم سعد أنه سمع قولا " من رسول الله صلى الله عليه وآله [ما لم نسمعه] سمعه يقول لعلي بن أبي طالب أنه مع الحق والحق معه (3)، فإنك سمعت ذلك معه. قال: صدق سعد، في بيتي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لعلي عليه السلام. (1) _____ وفي تاريخ دمشق: فلم تكن معنا ولا علينا. (2) وفي جميع المصادر التي لدينا كلمة إخ: صوت اناخة الجمل. (3) وفي تاريخ دمشق 3 / 121: أنت مع الحق والحق معك حيثما دار. [*]